

السنة

وأعرفهم بالأمور كنت وإني للدين يعسوباً أولاً حين نفر عنه الناس وأخيراً حين أقبلوا قال علي بن حرب كنت أولاً حين نفروا عنه وأخيراً حين أفلحوا كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيلاً قال علي بن حرب صاروا عليك عيلاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا ورعيت ما أهملوا وحفظت ما أضاعوا لعلمك بما جهلوا شممت إذ خنعوا قال علي بن حرب وشممت ما اتجعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا ودركت أوثار ما طلبوا قال علي بن حرب وأدركت آثار ما طلبوا وراجعوا رشدهم برأيتك فظفروا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذاباً صاباً قال علي بن حرب عذاباً واصباً ونهباً وللمسلمين غيثاً وخصباً قال زاج وللمؤمنين رحمة وأنساً وحصناً فطرت وإني بغنايتها وفزت بجبايتها وذهبت بفضايلها وأدركت سوابقها قال علي بن حرب وأحرزت سوابقها لم تفلل حجتك ولم تضعف نصرتك ولم تختار نفسك ولم يزغ قلبك كنت كما لجبل فلا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال رسول الله ﷺ أمن الناس عليه في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال رسول الله ﷺ ضعيفاً في بدنك قوياً في أمر الله ﷻ متواضعاً في